Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنقلب فيها بطنا لظهر وظهرا لبطن ، ولولا أنها تجد فيه فائدة لجسمها لما فعلته . ولما تلهفت تلهفها عليه ، ولما احترق قلبها شوقا إليه ، ومثلها الحمار وغيره من أنواع الحيوان التى تحنُّ إلى التمرغ فى التراب ، ونشاهدها تلجأ إليه بفطرتها عند حاجتها إليه ، وهو إلهام أودعه الله فيها ، تميز به ما ينفعها وما يضرها ، فليكن لنا فيه عظة وقدوة .

وأعجب من هذا أنها لا تكاد تنتهى من سفادها حتى تقفز إلى الماء تغطى بها جسمها وتسبح فيه . فإن لم تجد الماء لجأت إلى التراب تتقلب فيه كالماء ، وهذا هو الذى نفعله فى طهارتنا سواء بسواء ، ولا شك أن هذا وأشباهه مما جعلها به القرآن الكريم أمما أمثالنا ، كما قال تعالى فى الآية — ٣٨ — من سورة الأنعام (وما مِنْ دابةٍ فى الأرض ولا طائرٍ يطيرُ بجناحيه إلا أممٌ أمثالكم) صدق الله العظيم .